بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه
أجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وبعد
فيقول العبد الفقير إلى ربه سبحانه الراجي عفو ربه وغفرانه علي بن عبد
الصادق بن محمد الجبالي ستر الله عيوبه وغفر ذنوبه هذا شرح لطيف
على النظم المسمى بالمرشد المعين ناظمه الشيخ الحاج الإمام سيدي عبد الواحد
ابن عاشر الأنصاري ثم الفاسي رحمه الله بجاه العاقب ويسهل لطالبه ما أراده
لأنه مما عم النفع به لصاحبي الطلاب ولا نعلم أحدا دون له شرحا في كتابه غير
الشيخ محمد ميارة الطالب جعل عليه شرحين كبيرا وصغيرا لم يتفق لي
تحصيلهما سميته بإرشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين
ليكون اسمه موافقا لمسماه ولفظه مطابقا لمعناه ولا قدرة لي على استيفاء
جميع ما اشتمل عليه الكتاب وما تضمنه من لباب الألباب لقلة علمي وقصور فهمي
وأيضا فإن كلام السادة العلماء منطو على أسرار مصونة وجواهر حكم مكنونة لا
يكشفها إلا الله ولا ينبغي حفظها إلا بالتسلق عنهم ولست بغافل في مدعيا
لشراح كلام المؤلف ولا أن نذكر فيه هو عين مراد المصنف وإنما نورد ذلك بصيغة التخمين ما
والدعوى على حسب ما فهمناه من كلامهم وما انتهى إلينا علمه من أقوالهم غير أن العبارة أبسط
من عبارته والإشارة أجلى من إشارته ويتزيد بعضهم ما عندنا وظهر لنا من أجلى
ذهنيين ما ذكره فإن وافقنا فيه حقيقة المرام وعثرنا على مكنون الصواب فذلك من النعم

الحق

لكنه لا فضل لها انتشرت أو لا تفقد لصاحبها رأيا وإن خالفنا
في الحكم ونهضت إلى تلك المسالك أحلنا على نقصنا وجهلنا.
وافتقر الأمر في ذلك علينا وكانوا هم من قبل ما قلنا
وفهمنا ما جمعته من كتب الشراح من ذكر الشيخ العلامة سيدي
علي الأجهوري مشيرا إليه بـ ج والشيخ الحطاب مشيرا إليه بصورة
ح والعلامة الفناء مشيرا إليه بصورة شا والشيخ ~~سيدي محمد السنوسي~~
بصورة خ وحيث المتقدم لبعض الشيخ فيه ما لم أراده شيخنا
العلامة سيدي ابراهيم الجمنوجي حفظه الله وحيث لا ذكرت
الشارح فالمراد به شارحه الشيخ محمد ميارة الفاسي رحمه
الله بهما وفقت عليه من كلامه والله أسأل في تيسيره وتحصيله
وتحقيقه وتكميله وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله
بفضله العميم وأن ينفع به الخاص والعام بجاه سيدنا الإمام عليه
الصلاة والسلام وأن يعصمنا من الزلل ويوفقنا في القول
والعمل إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وجعلته مزجا
تسهيلا وقلت مبينا أنه لكل أنثى تيسيرا وإن كنت لست أهلا لذلك
لما هنالك معتمدا عليه بالمواهب المعين قال الناظم رحمه الله
(يقول) بفعل مضارع من قوله الذي دل على النصب والإجازة وجملة الحمد
إلى آخر الكتاب محكية بالقول لأن القول لا يقع إلا على جملة أو ما
هو في معناها كقلت قصيدة ولا يصح أن يكون الآن الحمد لله
ولم يرد معناه الموهم ولا يقال إن الحمد معطوف على اسم الجنس بالعاطف
أي باسم الإله وبالحمد لأنا نقول يلزم عليه عطف الجملة الاسمية
على جملة فعلية بناء على تعلقه بالمتعلق بفعل وأيضا الحمد مقصود بالابتداء

سيدي أحمد زروق
وللشيخ علي أبو الحسن بصورة ع وللشيخ سيدي محمد السنوسي بصورة س صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)